هوامش

حتى الحادي عشر من الشهر الحالي، يستمر معرض الدوحة للمجوهرات والساعات الذي يُقام في قطر منذ 20 عاماً. تقدّم هذه التظاهرة قوساً واسعاً من العلامات التجارية العالمية

يستقطب المعرض أكثر من 500 علامة تجارية عالمية ومحلية (العربي الجديد)

معرض الدوحة للمجوهرات

20 عاماً من الأناقة والفخامة والتميز

الدوحة ـ **أسامة سعد الدين**

يحتفي معرض الدوحة للمجوهرات والساعات، المستمر في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات لغاية 11 فبراير/ شباط الحالي، بمرور عشرين عاماً على انطلاقته الأولى. يستقطب المعرض أكثر من 500 علامة تجارية عالمية ومحلية، ما حوّله إلى الوجهة التي تحدد مفهوم الأناقة ومعنى الفخامة في المنطقة، وهو الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط. وقال رئيس جهاز قطر للسياحة، سعد بن علي الخرجي: «لا يزال معرض المجوهرات يسجل حضوره كعنوان للفخامة والرقي على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية على مدى عقدين من الزمن»، مشيراً إلى أن استمرارية نجاح المعرض تنسجم مع الزخم السياحي الذي تحققه قطر والأرقام القياسية التي تسجلها من ناحية تنامي أعداد الزوار منذ بداية العام الجاري».

ويقدم المعرض مجموعة فاخرة من أرقى المجوهرات والساعات في العالم، ويتصدر المعروضات زوج من الماس المستدير اللامع النقي، وهو الأكبر في العالم، ويتجاوز حجم كل ماسة 100 قيراط، وتقدّر قيمته بنحو 100 مليون دولار أميركي. وتفيد المعلومات بأن زوج الماس جرى الحصول عليه من منجم كاروي في بوتسوانا في أفريقيا الجنوبية، وصُنّع بمهارة في مختبر إتش بي لفحص المعادن في مدينة أنتويرب في بلجيكا على مدار ثلاث سنوات، ويعتبر تحفة تاريخية ويعد أكبر زوج من الماس في العالم. وكشفت «تاغ هوير»، العلامة السويسرية الرائدة في قطاع الساعات الفاخرة، عن إطلاق نسخة حصرية من ساعات «كاريرا» الأيقونية، تحمل اسم «كاريرا قطر» احتفاءً بالتراث القطري. وتقول المديرة العامة لشركة تاغ هوير في الشرق الأوسط وأفريقيا والهند وتركيا، لمياء روث، في حديث مع «العربي الجديد»: «نقدم في معرض الدوحة إصداراً حصرياً محدوداً من 150 قطعة جرى تطويرها مع فريق مجوهرات الماجد، التي تعد شريكا موثوقاً وطويل الأمد في المنطقة». وتابعت: «تصدر تاغ هوير في هذه النسخة من المعرض ساعة أنيقة تحية للثقافة والرموز والألوان القطرية، لأن الميناء مستوحى من ألوان العلم القطري (العنابي) وفيها فهارس مطبوعة بالأرقام العربية، إلى جانب كلمة قطر المكتوبة باللغة العربية أعلى مؤشر الساعة 6 وسط العلبة التي يبلغ قطرها 41 ملم».

وتضم الساعة ثلاثة عقارب أنيقة تعمل بحركية أوتوماتيكية، وتتوفر بنسخة حصرية ضمن 150 قطعة محدودة الإصدار. وعن رأيها بمستقبل صناعة الساعات، قالت لمياء روث إنّه «سيتشكل من خلال توقعات العملاء، ومن خلال الابتكار وإيجاد التوازن بين الحرفية والتكنولوجيا»، وأشارت إلى أن «صناعة الساعات هي قطاع عالي الأداء وله مستقبل مشرق والصناعة ستستمر، في تحقيق التوازن بين الابتكار والحرفية لمحاولة جذب وإقناع جيل جديد وكذلك الحفاظ على التراث والتقاليد في الموديلات والإصدارات».

ويقول نائب رئيس مجلس إدارة شركة أبو عيسى القابضة، نبيل عبد الرحيم أبو عيسى، في حديث مع «العربي الجديد»: «نشارك بالمعرض منذ انطلاقته، وقد وصل اليوم إلى النسخة العشرين، وأصبح من أفضل المعارض العالمية»، لافتا إلى أن رواد المعرض «اكتسبوا ثقافة التسوق، ويطلبون الماركات المرموقة، وكل جديد في عالم الساعات، إضافة إلى اكتسابهم مهارة في أنواع الجواهر والذهب والألماس»، وأشار إلى أن الفعاليات تستقطب العديد من الزوار القادمين من خارج قطر.

ويشير إلى أن «الصالون الأزرق» أبدع إصداراً خاصاً بمناسبة الدورة العشرين من المعرض لموديل واحد من الساعات بعدد 12 ساعة فقط، موضحاً أن المعروضات ترضي كل الأذواق. وأطلقت مجوهرات تيفاني آند كو للمرة الأولى مجموعة «طائر فوق لؤلؤة» التي يعود تصميمها في الأصل لمصمم المجوهرات الفرنسي الشهير جان شلمبرغير في عام 1965.

ويظهر خلالها طائر يتزين بالماس فيما يقف على حجر كريم من أندر لآلئ الخليج، وقد حصلت الدار على هذه اللآلئ الفريدة والبراقة من مجموعة القطري حسين الفردان الخاصة. ويُخلد التصميم شغف جان شلمبرغير بالطبيعة، إذ تتكون كل لؤلؤة من لوحة ألوان فريدة متدرجة تمثل الفصول الأربعة، وتتألف إحدى القطع من 325 قيراطاً من لآلئ المياه المالحة الطبيعية مع خمسة مجسمات من الطيور. وقدمت شركة بولغري «القلادة الراقية» المصنوعة من البلاتين، والتي تضم حجر سبينل مقطوعاً على شكل وسادة، وهو رابع أكبر حجر في العالم وأربع ماسات مربعة و27 خرزة من الزمرد، و36 ماسة فاخرة الشكل و69 ماسة مستديرة الشكل وماسات مرصعة. وتمثل القلادة رمزاً للتفرد بفضل مجموعة ألوانها المميزة التي تضم اللون الوردي الفوشيا والزمرد الأخضر الذي يُعتبر علامة مميزة لدى «بولغري»، وتتميز القطعة بالنعومة والخفة والاتزان، واستغرق العمل لإنجازها 1400 ساعة.

باختصار

تعرض مجموعة فاخرة من أرقى المجوهرات والساعات في العالم، ويتصدر المعروضات زوج من الماس المستدير اللامع النقي

■■■

كشفت «تاغ هوير»، العلامة السويسرية الرائدة في قطاع الساعات الفاخرة، عن إطلاق نسخة حصرية من ساعات «كاريرا» الأيقونية

■■■

أطلقت «تيفاني آند كو» للمرة الأولى مجموعة «طائر فوق لؤلؤة» التي يعود تصميمها للفرنسي الشهير جان شلمبرغير

وأخيراً

زمن التفاهة والمليون دولار

رشا عمران

تصادفني، في بعض الأحيان، على مواقع التواصل مقاطع لمقابلات مع فنانين وممثلين مغمورين، لم يسبق أن سمعت بأي منهم أو شاهدت لهم أعمالا؛ وهذا تقصير مني، فأنا لم أعد قادرة على متابعة الإنتاج الدرامي العربي المنقول عن التركي للترفيه عن نفسي. ومصادفةً، حصد معظم هؤلاء شهرتهم من هذه الأعمال كما يقولون هم في لقاءاتهم. صرتُ أكتفي بمتابعة أعمال جدّية وجديدة، وفيها بعض الرصانة التي صارت مفقودة في زمن «المديوكر»، هذا على رأي إخوتنا المصريين. ولا داعي هنا للحديث عن تفاهة الحوارات والأسئلة التي يطرحها مقدّمو البرامج على ضيوفهم، فهي تتناسب تماما مع الفضائحية التي أفرزتها وسائل التواصل الاجتماعي، المناقضة لقيم النبل وحفظ المستور، سواء أكان يتعلق بالشخص نفسه أو بالآخرين، والتي تستبيح حياة البشر بالكامل وتجعلها عرضةً لكل أنواع التلفيق والكذب. والغريب أن معظم هؤلاء الفنانين يسعون إلى الاستباحة تلك، وهم بذاتهم يضعون أنفسهم في مقامات متدنّية رغبة بتحقيق أكبر عدد من المتابعات، حتى لو على حساب سمعتهم الشخصية والعائلية والأخلاقية. على أن أكثر ما يلفت نظري في هذه اللقاءات سؤال يتم طرحه على جميع الضيوف تقريبا يتعلق بحجم «ثروة» كل منهم. ولا أخفيكم أنني حين سمعت هذا السؤال أول مرة يطرح على ممثلة سورية معدومة الموهبة، ضحكت، فما هي الثروة التي يمكن أن تحققها واحدة كهذه، لكنني سرعان ما ذُهلت، حين أجابت بأنها ليست ثرية أبدا، وهي تشعر بأن شركات الإنتاج تظلمها، فما تملكه لا يصل إلى المليون دولار. قالتها باعتيادية أخافتني، وكأن مبلغ المليون دولار يمكن الوصول إليه بكل سهولة، وهي ليست نجمة معروفة، ولا تُسند إليها أدوار بطولة، فما هي إذا أجور كبار النجوم ومن أين تأتي هذه المبالغ المهولة التي يتقاضونها؟ ثم ما هو الثراء إذا كانت تلك الممثلة المغمورة تعتبر نفسها ليست ثرية، لأن ما تملكه لا يكاد يصل إلى المليون دولار؟

والحال إن ما أراه من مقاطع من هذا النوع يصيبني بالغضب، ولا أستطيع أن أبعد ذهني عن المقارنة بين الحياة التي يعيشها هؤلاء وحياة آلاف الكتاب والمثقفين في عالمنا العربي ممن يعيشون حياة الكفاف، أو ممن يمتنّون للظروف التي جعلتهم يكملون الشهر من دون أن تتراكم عليهم الديون، وأحكي هنا عن كتّاب ومفكرين وأكاديميين معروفين بما قدموه للفكر والعلم والثقافة. ولعل هذا مقام مناسب لنذكر قامة سورية فكرية واقتصادية، بحجم الاقتصادي السوري عارف دليلة، الأكاديمي الفذ والمعارض المحترم الذي انتشرت أخبار، أخيرا، تفيد بأنه أخرج من بيته في الإمارات غصبا، لأنه لم يتمكن من دفع إيجار منزله منذ عدة أشهر، وهو الخاضع لعملية جراحية حرجة لمن هو في مثل سنه. وقد لا يكون الوحيد بين النخب الفكرية السورية الذي يتعرّض لهذا المصير، هناك كثر تعرّضوا ويتعرّضون لمصائر مشابهة لم يسمع بهم أحد، بينما يتذمّر التفّه ومعدمو الموهبة والأميون من «ظلم» يقع عليهم يعيق حسابهم البنكي من الوصول إلى مبلغ المليون دولار. سيحدثني بعضهم عن رأسمال الشركات المنتجة وعن سوق الدراما الحالية وعلاقتها بالمعلن ومنتجه، وعن اقتصاد السوق الاستهلاكي المرتبطة بالمنصّات الإعلامية الجديدة. وربما سيحكي بعضهم عن عمليات تبييض الأموال تحت اسم الإنتاج الدرامي الناتجة عن تجارات ممنوعة قانونيا، كالمخدرات والسلاح والرقيق الأبيض والأطفال وغيرها، والتي جاءت بمثابة ضربة حظ لفئة صناع الدراما خصوصا الممثلين منهم.

> يتذمر التُّفّه ومعدمو الموهبة من «ظلم» يعيق حسابهم البنكي من الوصول إلى مبلغ المليون دولار

لكنني لن أتمكّن من استيعاب هذا الأمر وفهمه، ولا من التوقّف عن الإحساس العارم بالظلم. وليس الأمر هنا شخصيا (وإن كنتُ من سوريين كثر مثلي يحلمون بمجرّد امتلاك بيت صغير)، ولكن ثمّة غيابا مرعبا للعدالة في هذا العالم، خصوصا في عالمنا العربي، وتغييبا مقصودا لقيم العلم والفكر والثقافة عبر تهميش أصحابها والإعلاء من شأن التفاهة والسطحية وتكريسها واحدةً من وسائل الثراء الذي بات يستعرضه محدثو النعمة على وسائل التواصل الاجتماعي بوقاحة مستفزّة لا تفعل شيئا سوى مراكمة الغضب الناتج عن الفرق الطبقي بين شرائح شعبية واسعة جدا لا تجد لقمة عيشها وبين جهلة جعلتهم الثروات المباغتة يقدّمون أنفسهم نخبا يحتذى بها، بينما النخب الحقيقية تعاني ما تعانيه من دون أن يكترث بها أحد.

سعر النسخة: مصر **جنيهان**، تونس **900 مليم**، لبنان **1000 ليرة**، قطر **3 ريالات**، السعودية **3 ريالات**، الكويت **200 فلس**، الإمارات **3 دراهم**، عمان **300 بيزة**، البحرين **300 فلس**، الأردن **400 فلس**، العراق **500 دينار**، المغرب **4 دراهم**، الجزائر **دينارات**، اليمن **50 ريالا**، سورية **25 ليرة**، السودان **10 جنيهات**، ليبيا **200 درهم**، موريتانيا **35 أوقية** ◻ UK **£ 1,50**, Austria **€ 2,50**, Belgium **€ 2,50**, France **€ 2,50**, Germany **€ 2,50**, Holland **€ 2,50**, Italy **€ 2,50**, Spain **€ 2,50**, Switzerland **CHF 3,50**
Turkey **TL 10,00**, USA **$ 2,00**